

في ذكرى هجوم 11 سبتمبر.. الكونجرس الأمريكي يقيّم العلاقات مع السعودية



التغيير

تضغط إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بملف التعاون الأمني والاستخباري مع نظام الملك سلمان من أجل دفعه لمزيد من تسريع خطوات التطبيع مع إسرائيل على غرار دولة الإمارات مؤخرًا.

ومن المقرر أن تعقد لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ جلسة استماع علنية لتقييم العلاقة و التعاون الأمني والاستخباراتي بين الولايات المتحدة و المملكة ، وفق بيان اللجنة.

وأشار بيان اللجنة إلى أن هناك العديد من الأحداث البارزة في السنوات الأخيرة التي تحمل تداعيات محتملة على الشراكة الأمنية والاستخباراتية بين الرياض وواشنطن ودرجة التعاون الأمني بين الجانبين.

وخص بيان اللجنة بالذكر الهجوم الذي وقع في ديسمبر/كانون الأول 2019 داخل قاعدة عسكرية بحرية أميركية في مدينة بينساكولا بولاية فلوريدا حيث قتل مبعوث عسكري 3 أميركيين وأصاب 8 آخرين.

وكشفت تحقيقات الأجهزة الأميركية تعاون الضابط مع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وأدى الهجوم إلى ترحيل 21 طالبا عسكريا كانوا يدرسون في القاعدة.

وأشار البيان إلى الحملة العسكرية المستمرة التي تقودها المملكة والتي تستهدف المدنيين في اليمن، وإلى فشل المملكة في محاسبة جميع الأفراد المسؤولين عما وصفه بالقتل الوحشي للصحفي جمال خاشقجي، فضلا عن التقارير التي تشير إلى طموحات المملكة النووية.

وصوتت اللجنة مؤخرا على قانون تفويض الاستخبارات في السنة المالية 2021، الذي يهدف إلى معالجة العديد من القضايا التي تثير قلقا منذ فترة طويلة للكونغرس.

وسيقوم الشهود بإطلاع اللجنة على طرق تعزيز الرقابة التي تقوم بها اللجنة تجاه العلاقات الأميركية مع المملكة، وسيطلعون أعضائها على التشريعات المستقبلية بشأن المواضيع ذات الصلة من خلال تسليط الضوء على نقاط عدة منها:

- فوائد التعاون بين الولايات المتحدة و المملكة في مكافحة الإرهاب.

- دور المملكة في نشر الأيديولوجيات المتطرفة التي كانت محورية في تصاعد التطرف العنيف في جميع أنحاء العالم.

- كيف ساعدت أو أعاقَت السياسات الإقليمية للمملكة الأخيرة، خاصة حربها في اليمن، أهداف الأمن القومي الأمريكي؟

- تعاطف الأدلة العامة على أن أجهزة الأمن في المملكة، تحت أمرت محمد بن سلمان، شارك في حملة عالمية لتهريب وإسكات منتقدي الحكومة، بما في ذلك مواطنون أمريكيون.

ويتحدث أمام الجلسة -التي يرأسها النائب الديمقراطي آدم شيف- 3 شهود هم: الدكتورة أغنيس كالامارد المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء التابعة للأمم المتحدة، وبروس ريدل وهو مسؤول استخباراتي سابق متخصص في الشأن الخليجي ويعمل حاليا مديرا لمشروع الاستخبارات بمعهد بروكينغز، وعلي صوفان وهو خبير الإرهاب الدولي السابق بمكتب التحقيقات الفدرالي "إف بي آي" (FBI) ومؤسس مركز صوفان للأبحاث.

يأتي ذلك فيما أعلن ترامب أن دولة أخرى ستنضم إلى "اتفاق السلام" للتطبيع بين الإمارات وإسرائيل المقرر أن تقام في واشنطن مراسم التوقيع عليه في 15 سبتمبر/أيلول الجاري.

وفي كلمة له مساء الخميس قال ترامب "ستسمعون بانضمام دولة أخرى إلى الاتفاق خلال وقت قصير ويمكن الحصول على سلام بالشرق الأوسط". كما أكد الرئيس الأميركي أنه بدأ حوارا مع الملك سلمان بن عبد العزيز بخصوص السلام قائلا "سترونهم ينضمون".

وكان ترامب ومسؤولون آخرون في إدارته على رأسهم مستشاره وصهره جاريد كوشنر، قالوا إنهم يتوقعون أن تحذو المملكة ودول أخرى حذو الإمارات في الاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها.

وكانت أبو طي وتل أبيب أعلنتا التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بينهما في 13 أغسطس/آب الماضي.

وسبق أن ذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن اتفاق تطبيع بدأ ينضج بين إسرائيل والبحرين، وأنه من المتوقع الإعلان عنه مباشرة بعد مراسم التوقيع على اتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي المزمع عقده في البيت الأبيض.

ونقلت القناة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن طابورا طويلا من الدول يصطف لتوقيع اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل، وإن البحرين تعتبر في الوقت الراهن الرائدة بينها.

واعتبر كوشنر أن عدم إدانة الجامعة العربية لاتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل يشكل تحولا مهما في المنطقة، كما أشار إلى سماح كل من المملكة والبحرين لشركات الطيران الإسرائيلية باستخدام مجالهما الجوي عند توجهها شرقا صوب قارة آسيا.

وكان وزير الخارجية الأميركي فيصل بن فرحان آل سعود قد أكد خلال كلمة له أمام اجتماع جامعة الدول العربية الأربعاء الماضي وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني.

وفي تغريدات نشرها حساب الخارجية على تويتر أكد الوزير دعم جميع الجهود الرامية إلى الوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بما يَمَكِّن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

